

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و هذا كقوله فى النوع المذموم (يضل به كثيرا و يهدى به كثيرا و ما يضل به إلا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما أمر الله به أن يوصل) و لا يجب أن يكونوا فاسقين قبل ضلالهم بل من سمعه فكذب به صار فاسقا و ضل .
و سعد بن أبى وقاص و غيره أدخلوا فى هذه الآية أهل الأهواء كالخوارج و كان سعد يقول هم من (الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما أمر الله به أن يوصل) و لم يكن علي و سعد و غيرهما من الصحابة يكفرونهم وسعد أدخلهم فى هذه الآية لقوله (و ما يضل به إلا الفاسقين و هم ضلوا به بسبب تحريفهم الكلم عن مواضعه و تأويله على غير ما أراد الله فتمسكوا بمتشابهه و أعرضوا عن محكمه و عن السنة الثابتة التى تبين مراد الله بكتابه فخالفوا السنة و إجماع الصحابة مع ما خالفوه من محكم كتاب الله تعالى .
و لهذا أدخلهم كثير من السلف فى الذين (يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تأويله) الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا (و بسط هذا له موضع آخر .
و المقصود الآية و قد دلت على أن كل من يخشى فلا بد أن